المجلة المصرية للدراسات المتخصصة

دورية فصلية علمية محكمة – تصدرها كلية التربية النوعية – جامعة عين شمس

المجلة المصرية للدراسات المتخصصة
Egyptian Journal for Specialized Studies

رئيس مجلس الإدارة

أ.د/ أسامة السيد مصطفى

نائب رئيس مجلس الإدارة

أ.د/ داليا حسين فهمى

رئيس التحرير

أ.د/ إيمان سيد علي

هيئة التحرير

أ.د/ محمود حسن اسماعيل (مصر)

أ.د/ عجاج سليم (سوريا)

أ.د/ محمد فرج (مصر)

أ.د/ محمد عبد الوهاب العلالي (المغرب)

أ.د/ محمد بن حسين الضويحي (السعودية)

المحرر الفني

د/ أحمد محمد نجيب

سكرتارية التحرير

د / محمد عامر محمد عبد الباقي

أ /ليلى أشرف **أ/ أسامة إدوارد**

أ/ زينب وائل **أ/ محمد عبد السلام**

المراسلات :

ترسل المراسلات باسم الأستاذ الدكتور/ رئيس التحرير، على العنوان التالى

٣٦٥ ش رمسيس – كلية التربية النوعية – جامعة عين شمس ت/ ٠٢/٢٦٨٤٤٥٩٤

الموقع الرسمي:
https://ejos.journals.ekb.eg

البريد الإلكتروني:
egyjournal@sedu.asu.edu.eg

الترقيم الدولي الموحد للطباعة : 6164 - 1687

الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني : 2682 - 4353

تقييم المجلة (يونيو ٢٠٢٤) : (7) نقاط

معامل ارسيف Arcif (أكتوبر ٢٠٢٣) : (0.3881)

المجلد (١٢)، العدد (٤٤)، الجزء الثالث

أكتوبر ٢٠٢٤

الهيئة الاستشارية للمجلة

أ.د/ إبراهيم فتحي نصار (مصر)
استاذ الكيمياء العضوية التخليقية
كلية التربية النوعية - جامعة عين شمس

أ.د/ أسامة السيد مصطفى (مصر)
استاذ التغذية وعميد كلية التربية النوعية - جامعة عين شمس

أ.د/ اعتدال عبد اللطيف حمدان (الكويت)
استاذ الموسيقى ورئيس قسم الموسيقى
بالمعهد العالي للفنون الموسيقية دولة الكويت

أ.د/ السيد بهنسي حسن (مصر)
استاذ الإعلام – كلية الآداب – جامعة عين شمس

أ.د / بدر عبدالله الصالح (السعودية)
استاذ تكنولوجيا التعليم بكلية التربية جامعة الملك سعود

أ.د/ رامى نجيب حداد (الأردن)
استاذ التربية الموسيقية وعميد كلية الفنون والتصميم الجامعة الأردنية

أ.د/ رشيد فايز البغيلي (الكويت)
استاذ الموسيقى وعميد المعهد العالي للفنون الموسيقية دولة الكويت

أ.د/ سامى عبد الرؤوف طايع (مصر)
استاذ الإعلام – كلية الإعلام – جامعة القاهرة
ورئيس المنظمة الدولية للتربية الإعلامية وعضو مجموعة خبراء
الإعلام بمنظمة اليونسكو

أ.د/ سوزان القليني (مصر)
استاذ الإعلام- كلية الآداب – جامعة عين شمس
عضو المجلس القومي للمرأة ورئيس الهيئة الاستشارية العليا للإتحاد
الأفريقي الأسيوي للمرأة

أ.د/ عبد الرحمن إبراهيم الشاعر (السعودية)
استاذ تكنولوجيا التعليم والاتصال - جامعة نايف

أ.د/ عبد الرحمن غالب المخلافي (الإمارات)
استاذ مناهج وطرق تدريس- تقنيات تعليم
– جامعة الأمارات العربية المتحدة

أ.د/ عمر علوان عقيل (السعودية)
استاذ التربية الخاصة وعميد خدمة المجتمع
كلية التربية - جامعة الملك خالد

أ.د/ ناصر نافع البراق (السعودية)
استاذ الاعلام ورئيس قسم الاعلام بجامعة الملك سعود

أ.د/ ناصر هاشم بدن (العراق)
استاذ تقنيات الموسيقى المسرحية قسم الفنون الموسيقية
كلية الفنون الجميلة - جامعة البصرة

Prof. Carolin Wilson (Canada)
Instructor at the Ontario institute for studies in education (OISE) at the university of Toronto and consultant to UNESCO

Prof. Nicos Souleles (Greece)
Multimedia and graphic arts, faculty member, Cyprus, university technology

(*) الأسماء مرتبة ترتيباً ابجديًا.

الصفحة الرئيسية

م	القطاع	اسم المجلة	اسم الجهه / الجامعة	ISSN-P	ISSN-O	السنه	نقاط المجله
1	Multidisciplinary عام	المجلة المصرية للدراسات المتخصصة	جامعة عين شمس، كلية التربية النوعية	1687-6164	2682-4353	2024	7

Arcif Analytics — معامل التأثير والاستشهادات المرجعية العربي — قاعدة البيانات العربية الرقمية — Arab Citation & Impact Factor — Arab Online Database — معرفة e-MAREFA

التاريخ: 2023/10/8

الرقم: L23/177ARCIF

سعادة أ. د. رئيس تحرير المجلة المصرية للدراسات المتخصصة المحترم

جامعة عين شمس، كلية التربية النوعية، القاهرة، مصر

تحية طيبة وبعد،،،

يسر **معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (ارسيف – ARCIF)**، أحد مبادرات قاعدة بيانات **"معرفة"** للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد **أطلق التقرير السنوي الثامن للمجلات للعام 2023**.

ويسرنا تهنئتكم وإعلامكم بأن **المجلة المصرية للدراسات المتخصصة** الصادرة عن **جامعة عين شمس، كلية التربية النوعية، القاهرة، مصر، قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل "ارسيف Arcif"** المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها **(32) معياراً**، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي:

http://e-marefa.net/arcif/criteria/

وكان **معامل "ارسيف Arcif " العام** لمجلتكم لسنة 2023 **(0.3881)**.

كما صُنفت مجلتكم في **تخصص العلوم التربوية** من **إجمالي عدد المجلات (126)** على المستوى العربي ضمن الفئة **(Q3)** وهي الفئة الوسطى، مع العلم أن **متوسط معامل ارسيف لهذا التخصص** كان **(0.511)**.

وبإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل **"ارسيف Arcif"** الخاص بمجلتكم.

ختاماً، نرجو في حال رغبتكم الحصول على شهادة رسمية إلكترونية خاصة بنجاحكم في معامل " **ارسيف** "، التواصل معنا مشكورين.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار

رئيس مبادرة معامل التأثير

" ارسيف Arcif"

+962 6 5548228 -9
+ 962 6 55 19 10 7
info@e-marefa.net
www.e-marefa.net
Amman - Jordan
2351 Amman, 11953 Jordan

محتويات العدد

* **بحوث علمية محكمة باللغة العربية:**

- دور الفن في تعريف وتقييم وتنمية المهارات المعرفية الإدراكية ٨٨٩
ا.د/ مصطفى محمد عبد العزيز حسن
- استخدام بقايا الأقمشة لإثراء المشغولة النسجية المستوحاة من أشكال الخلايا المجهرية الحية ٩١٥
د/ سهام محمد عبد المولى يوسف
- السمات الفنية والإنسانية للخزف النحتى فى الفن المصرى القديم – عصر الدولة القديمة- والإفادة منها فى التشكيل الخزفى المعاصر ٩٥٣
ا.د/ ميرفت حسن السويفى
ا.د/ أشرف أحمد العتبانى
ا/ نورة احمد يونس الزمر
- رؤية تعبيرية بأسلوبي الشاشة الحريرية والرسم المباشر لتحقيق صياغات طباعية مستحدثة مستوحاة من عناصر الليلة الكبيرة ٩٨٧
ا.د/ السيدة محمد إبراهيم الور
ا.د/ عفاف أحمد عمران
ا/ ولاء يونس جلال حسن
- جماليات البورترية في المدرسة التكعيبية لإثراء اللوحة التصويرية من خلال الفن الرقمي ١٠١٥
ا.د/ سالى محمد على شبل
ا/ يارا مجدي فؤاد بشري
- دراسة تحليلية عزفية لفانتازيا أنوار المدينة لعطية شرارة والاستفادة منها لدارسي آلة الكونترباص ١٠٣٧
ا.د/ سلوي احمد الحناوي
د/ شاهندة عبد الفتاح عطية
ا/ محمود عصام الدين عبد المنعم
- تقنيات الأداء علي آله الكمان في مؤلفات رمسكي كورساكوف والاستفادة منها لدارسي الألة (مقطوعة Flight of bumble bee نموذجاً) ١٠٦١
ا.د/ أحمد سالم إبراهيم
ا.م.د/ مروة عمرو عبد المنعم
ا/ مؤمن محمود عبد العال

- رأي معلم المرحلة الثانوية في مواصفات ملابس عمله

ا.د/ نادية السيد الحسينى ١٠٧٩
ا.د/ هبة عاصم الدسوقي
ا/ نيفين نادي هنري جرجس

- برنامج قائم على التدخل الغذائي الحركي لتحسين الإدراك الحس حركي لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم - مرحلة الطفولة المتأخرة

ا.د/ السيد عبد القادر زيدان ١١٠٩
ا.د/ أحلام رجب عبد الغفار
ا.د/ أسامة السيد مصطفى
ا/ سماح محمد حسني محمد

- تحسين مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية باستخدام التقليد الحركي

ا.د/ السيد عبد القادر زيدان ١١٣٣
ا.د/ منى حسين الدهان
ا/ محمد يحيى إبراهيم الكيال

دور الفن في تعريف وتقييم وتنمية المهارات المعرفية الإدراكية

ا.د / مصطفى محمد عبد العزيز حسن [1]

[1] أستاذ علم النفس ومادة تحليل التعبير الفني لفنون الأطفال والبالغين (المتفرغ) ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .

دور الفن في تعريف وتقييم وتنمية المهارات المعرفية الإدراكية

ا.د/ مصطفي محمد عبد العزيز حسن

ملخص:
مشكلة البحث: البحث عن دور الفن في تعريف وتقييم وتنمية المهارات المعرفية الإدراكية مبني على فرضية أكدتها Rawley Silver: أن الفن ممكن أن يكون لغة للمعرفة الإدراكية تتوازي مع الكلمة المنطوقة. أن المهارات المعرفية الإدراكية ممكن أن تكون ظاهرة في الحوارات البصرية فضلا عن الحوارات اللفظية. هذه المهارات يتم تقييمها وتنميتها تقليديا من خلال اللغة، ومن الممكن أيضا تقييمها وتنميتها من خلال الأنشطة الفنية. الأهداف : تعريف ومعالجة الاضطرابات الشعورية، واستكشاف الشعوريات فضلا عن الأفكار. تخفيف حدة التوترات وبناء الثقة بالذات. مساعدة هؤلاء الذين يواجهون صعوبة في صياغة الأفكار والأحاسيس من خلال الكلمات. المنهج : يتبع هذا البحث المنهج الوصفي في صورتيه الارتباطية ودراسة الحالة.
الكلمات الدالة : الفن ، المهارات المعرفية الادراكية

Abstract:
Title: The role of art in defining, evaluating and developing cognitive skills
Authors: Mustafa Mohamed Abdel Aziz Hassan
Search problem: Research on the role of art in defining, evaluating and developing cognitive skills is based on a hypothesis confirmed by Rawley Silver: Art can be a language of cognitive knowledge parallel to the spoken word. Cognitive skills can be apparent in visual as well as verbal dialogues. These skills are traditionally assessed and developed through language and can also be assessed and developed through artistic activities. Objectives: Identify and treat emotional disorders, exploring emotions as well as thoughts. Easing tensions and building self-confidence. Help those who have difficulty formulating thoughts and sensations through words. Methodology: This research follows the descriptive approach in its correlational forms and case study.
Keywords: Art, cognitive skills

مشكلة البحث:

البحث عن دور الفن في تعريف وتقييم وتنمية المهارات المعرفية الإدراكية مبني على فرضية أكدتها Rawley Silver:[١]

١- أن الفن ممكن أن يكون لغة للمعرفة الإدراكية تتوازي مع الكلمة المنطوقة.

٢- أن المهارات المعرفية الإدراكية ممكن أن تكون ظاهرة في الحوارات البصرية فضلا عن الحوارات اللفظية.

٣- هذه المهارات يتم تقييمها وتنميتها تقليديا من خلال اللغة، ومن الممكن أيضا تقييمها وتنميتها من خلال الأنشطة الفنية.

الأهداف :

١-تعريف ومعالجة الاضطرابات الشعورية، واستكشاف الشعوريات فضلا عن الأفكار.

٢-تخفيف حدة التوترات وبناء الثقة بالذات.

٣-مساعدة هؤلاء الذين يواجهون صعوبة في صياغة الأفكار والأحاسيس من خلال الكلمات.

المنهج : يتبع هذا البحث المنهج الوصفي في صورتيه الارتباطية ودراسة الحالة.

المعرفة الإدراكية (الإدراك المعرفي):

في عام (١٩٦٦) وصف الباحث Jerome Bruner الإدراك المعرفي على

(١) Rawley A.Silver, Ed.D., ATR-BC, HLM
Retired Art Therapist, Sarasota, FL; Recipient, Four Research Awards, AATA; Author. Developing Cognitive & Creative Skills Through ?Art (1978/2000), Draw a Story Cognition & Emotion (1984/1996), Stimulus Drawings & Techniques (1989), Draw a Story (1993), Art as Language (2000).

أنه يمثل مجموعة الوسائل التي تنظم مخزون الميراث التي تأتي من العالم المحيط بالفرد. ونحن نختزن المخزون هذا بواسطة إنشاء النماذج Imaginary Representations، فنحن نطابق قليل من الثواني في خبرة جديدة مع نموذج محفوظ، ثم بعد ذلك نتأمل ما الذي سوف يحدث استجابة للنموذج تحت المطابقة، ثم بعد ذلك نفكر بواسطة تجسيد الواقع بشكل غير مباشر (غيابيا) Representing Reality Vicariously فضلا عن تجسيده اقتصاديا، ونحن نجسد أو نتمثل بأدوات فكرية معرفية بديل مثل اللغة، وأيضا بأدوات تعبيرية تصويرية (Burner, 1966).

الرسوم هي من نوعية هذه الأدوات التعبيرية التصويرية، فالأفراد الذين لديهم لغة غير مناسبة هم محرومون من فرص تجسيد خبراتهم لأنهم يفتقدون للأداة الرئيسية لبناء نماذج الواقع Models of Reality، وهذا بمفرده بإمكانه تفسير أي قصور معرفي، ومع ذلك إذا كانت قدراتهم التعبيرية البصرية هي قدرات سليمة، فربما يستطيعون إنشاء نماذج بصرية للواقع، وعندئذ يمكنهم تجسيد خبراتهم بواسطة رسمها.

دور اللغة في الإدراك المعرفي The Role of Language in Cognition:

إن اللغة ترتبط بشكل واضح بالإدراك المعرفي، رغم أنها تظل أساس موضعاً جدلياً. هناك بعض الأدلة تقترح أن اللغة والفكر ينشان مستقلان عن بعضها البعض على أن اللغة تابعة بدلا من كونها تسبق الفكر المنطقي، وحتي مع إن اللغة توسع من الفكر وتسهله، إلا أن الفكر عالي المستوى ممكن، وبالفعل يتطور بدون اللغة ((Arnheim, 1969; Furth, 1966; Piaget, 1970.

Piaget عام (١٩٧٠) وجد أن التفكير المنطقي موجود قبل تطور اللغة والتي تبدأ في التكوين في منتصف العام الثاني من عمر الطفل، فمع بداية هذا العام الثاني يمكن لمعظم الأطفال تكرار وتعميم أفعالهم، فإذا تعلموا شد البطانية مثلا لكي يصلوا إلى لعبتهم إن وجدت على الفراش، فبإمكانهم الوصول إلى أي شيء على

الفراش، أيضا يمكنهم تعمم هذا الفعل باستخدام عصا لتحريك شيء على مسافة بعيدة أو بسحب حبل ليصلوا إلى ما هو مربوط به.

عند الأطفال العاديون تعمل اللغة على تثبيت المفاهيم وتنظيم الخبرات لدى الأطفال يجعلوها قابلة للاستخدام مراراً وتكراراً، وتتيح اللغة أيضا بالنيابة، فعندما لا يحصل الأطفال على النتيجة المرغوبة، يمكنهم تبديل الكلمات والحصول على هذه النتيجة في التخيل التعبيري، وبمعرفة خبرات الآخرين يمكن للأطفال اكتساب المعلومات التي يرغبوها لأنفسهم.

الفن يمكنه أن يؤدي هذه الوظائف للغة، فالرموز الفنية من الممكن أن تميز المفاهيم والخبرات، وتجسد أفراد بعينهم أو طبقات، إن رسم شكل لرجل ممكن أن يُجسد والد الفنان أو شكل لأحد من ذوي النفوذ بصفة عامة أو شكل مجرد لإنسان، أو الثلاثة معاً، بمعنى أن كلمة "رجل" ممكن تجسيدها لأي من هذه الأفكار الثلاثة السابقة، اعتماداً على السياق اللغوي. والأفراد الذين يواجهون مشكلات لغوية فإنهم معاقون في تجسيدهم لأفكارهم بفاعلية، لكن إذا كانت قدرتهم على التجسيد الرمزي سليمة، فربما يكونوا قادرين على تجسيد أفكارهم بصورة غير لفظية بواسطة رسمها.

التفكير والنصفين الأيسر والأيمن للمخ Right Hemisphere Thinking:

إن الأنماط المختلفة للتفكير التي تميز نصفي المخ، هي ذات صلة هنا، إن التفكير للنصف الأيسر للمخ (اللفظي Verbal، التحليلي Analytical، التتابعي Sequential) يسيطر على نظامنا التعليمي، لكن يعوق هؤلاء الذين يفضلون التفكير للنصف الأيمن للمخ البصري التعبير العفوي Right–brain thinking.

يمثل الناس إلى تفضيل أي من هذين النوعين من التفكير، هذه التفضيلات تنشأ مبكراً في الحياة، والبعض يفضل التفكير البصري (Witkin, 1962). للتوضيح تخيل مثلا أن الساعة الآن 3:40 P.M فما الوقت بعد نصف ساعة من حيث ؟

بعض الأشخاص يحلون المشكلة بإجابة حسابية وتعبيرات لفظية، والبعض الآخر يشيرون إلى الشكل البصري لعقارب الساعة ووجهها (Arnheim, `1969).

بالرغم من أن المجتمع يعطي قيمة أكبر للمهارات اللفظية التحليلية لتفكير النصف الأيسر للمخ. إلا أننا نحتاج لاستخدام كلاهما. نصفي المخ يشتركان في المعلومات عبر شبكة من الألياف العصبية المتصلة، بالنسبة لهؤلاء الذين يواجهون صعوبة في عمل صياغة كلامية لأفكارهم أو في فهم ما يقال لهم، فإن تفكير النصف الأيمن للمخ ممكن أن يكون هو المفضل في حل المشكلات وتشغيل المعلومات، ومثل هؤلاء يستحق لهم عمل الاختبارات وقنوات الاتصال التي تتجنب المعوقات اللغوية.

في فترتي الستينات والسبعينات من القرن العشرين عندما كان الاتصال اليدوي مهم في المدارس بالنسبة للصم والبكم، كان اليوم الدراسي يدور حول تعلم اللغة، فبعض الأطفال (الذين إعاقتهم ناتجة عن تلف مخي بدلا من تلف في الأذن) لم يكن ضمنيا لم يكن يملكون لغة على الإطلاق فلا يتعلمون شيئا، فأحد الأولاد يمكنه قراءة خريطة ما من أعلى لأسفل ويظهر موهبة ملحوظة في الفن لكن ينظر إليه على أنه متأخر عقليا.

وعن طريق استخدام اختبارات الذكاء غير اللفظية في التفكير الابتكاري أو إحصاء النتائج للدكتور Dr. E.Paul Torrance كانت المحصلة لهذا الولد هي (٩٩٪) مقارنة مع الأطفال العاديون من نفس عمره (١١ سنة) لكن لم يكن أحد في مدرسته مهتما حيث كانت اللغة تأتي أولا، وظل هذا الولد في أحد الفصول الخاصة بالأولاد بطيئوا التعلم حتي نهاية هذه المرحلة التعليمية له عند (١٤ سنة).

إن المعرفة الإدراكية لا يمكن فصلها عن الابتكارية، التفكير البصري Visual Thinking هو جزء حاسم ومحوري في العملية الابتكارية (Lutz, 1978) طبقا لما جاء على لسان العلماء المبتكرين مثل Michael Faraday فقد جسد الخطوات المغناطيسية والكهربية للقوة بصريا، أما Einstein فقد أظهر اعتمادا على

التعبيرية العقلية Mental Imagery بدلا من اللغة، واكتسب Kekule لقة بنزين Benzene ring من خلال رؤية سلسلة من الذرات المترابطة في سلسلة وتقضم ذيلها مثل الثعبان.

إن نشاط موجة المخ تقدم لنا أيضا الأدلة على أن الأشخاص المبتكرين يستخدمون كلا النوعين للتفكير(Martindale, 1975)، فعند عرض المهام الابتكارية عليهم، فإن الناس يصنفون على أنهم ضعيفوا الابتكارية Low Creative وهم الذين يظهرون نشاط ضعيف جدا لموجة المخ، أما المصنفون على أنهم مبتكرين Creative هم الذين يتجاوبون مع كلا النوعين للتفكير، وينتجون موجات ألفا بكميات كثيفة ويظهرون توازن متساوي تقريبا بين نصفي المخ.

تقييم وتنمية المهارات المعرفية من خلال الفن

Assessing and Developing Cognitive Skills Through Art

الاعتبارات السابقة قادت إلى صياغة منهج للتدريس، والفن ثم استخدامه على أنه الوسط الرئيسي للتعبير عن الأفكار واستقبالها، والمنطق وراء هذا المنهج هو أنه ذو قيمة كبيرة بالنسبة لهؤلاء الذين يعتمدون أكثر على أنماط التفكير التعبيري الفراغي البصري أكثر من أنماط التفكير التحليلي اللفظي، بمعني أن مفاهيم معينة تنمو من خلال اللغة ممكن أيضا أن تنمو من خلال الأنشطة الفنية، وأن فهم هذه المفاهيم ممكن الاستدلال عليه من أشكال فنية مثل الرسم والتلوين والنحت.

توجد ثلاثة مفاهيم تؤخذ في الاعتبار، وتعتبر أساسية في علوم الحساب والقراءة وهي: الفراغ Space، والنظام الترتيبي Sequential Order، وإشمال الفئة Class Inclusion، فعلماء الرياضيات حددوا ثلاثة بناءات مستقلة (وغير قابلة للاختزال داخل بعضها البعض) والتي منها إمكانية تخليق كل البناءات الرياضية (Piaget, 1970, pp. 3, 23).

أحد هذه البناءات مبني على أفكار "الفراغ" ويطبق على المحيط الكلي للفراغ والحدود وإطارات المرجعية ووجهات النظر. بناء آخر مبني على أفكار "النظام الترتيبي" المطبق في العلاقات، أما بناء "إشمال الفئة" فهو مبني على فكرة المجموعة ويطبق في الأرقام والتصنيفات.

على الرغم أن هذه المفاهيم عامة ما تنمو من خلال اللغة، إلا أنها ممكن أيضا أن تفسروا بصريا، وفي حين تبدو عالية التجرد، إلا أنها تلاحظ في شكل ابتدائي في تفكير الأطفال العاديون في مر (٦) أو (٧) سنوات (Piaget, 1970).

أما الدراسات عن حالات "قصور القراءة" فقد توصلت إلى نتائج متشابهة، فقد وجد (Bannatyne, 1971) أن الأطفال ذوي القدرات اللغوية الضعيفة أو المفردات اللغوية الرديئة يحصلون على نتاج أعلى في اختبارات فرعية على مقياس Wechsler للذكاء عند الأطفال (Wisc) على من اختبارات فرعية أخرى، وبإعادة تجميع الاختبارات الفرعية في فئات ثلاثة–تعبيرية فراغية – مفاهيمية – تتابعية، وجد الباحث (Bannatyne) أن هؤلاء الأطفال يملكون مهارات تعبيرية بصرية أعلى، ومهارات مفاهيمية متوسطة ومهارات تتابعية أقل.

كما لاحظ الباحث (Bannatyne) أن الأطفال ذوي قدرات التعلم الضعيفة غالبا ما يملكون قدرات فكرية ذات طبيعة بصرية تعبيرية فراغية والتي نادرا ما يتم إدراكها.

اختبار الرسم في المهارات المعرفية والابتكارية

A Drawing Test of Cognitive and Creative Skills (Silver, 1983/1996)

هذه الاعتبارات قادت Rawley Silver لإنشاء اختبار يحتوي على ثلاثة مهام في الرسم مبنية على ثلاثة مفاهيم هي:

١- الرسم التوقيعي Predictive drawing assesses: وهو يقيم القدرة على التتابع Ability to sequence كما يتعامل مع المواقف الافتراضية Hypothetical Situations.

٢- الرسم من الملاحظة Drawing from observation assesses: وهو يقيم القدرة على تجسيد العلاقات الفراغية التعبيرية للارتفاع والاتساع والعمق.

٣- الرسم من التخيل Drawing from imagination: وهو يقيم القدرة على التعامل مع والتناول للمفاهيم المجردة والابتكاريةِ وإظهار الأحاسيس.

والمحصلة مبنية على دراسات أجراها (Piaget and Inhelder, 1967) وآخرون من الباحثين الذين تتبعوا النمو المعرفي بتقديم المهام للأطفال. وعلى الرغم أن الاعتماد كان على مهارات اللغة، إلا أن ملاحظاتهم على النمو عملت على أنها مثال نموذجي لتقييم الاستجابات في الرسوم، وفيما يلي المهام الثلاثة مرة أخرى وهي:

١- الرسم التوقيعي Predictive Drawing:

لاحظ كل من (Piaget and Inhelder, 1957) أن البالغين يميلون أكثر إلى التفكير على أساس أفقي ورأسي بحيث أن المفاهيم تبدو وكأنها ذاتية الأدلة، ومع ذلك الطفل في عمر الخامسة أو الرابعة عندما يطلب منه رسم لأشجار على أطراف أحد الجبال، محتمل أن يرسموها داخل إطار الجبل ذاته، أما الطفل في عمر (٥) أو (٦) ربما يرسم الأشجار عمودية على إطار الجبل أو يرسمها مائلة، فحتي عمر (٨) أو (٩) لا يستطيعوا الأطفال أن يرسموا الأشجار بالشكل الصحيح.

بالنسبة للمفاهيم الأفقية Horizontal Concepts فالطفل في عمر (٤) ربما يرسم شخبطة (تخطيطات) أشكال دائرية عندما يطلب منه رسم شكل للماء داخل زجاجة، ولاحقا ربما تكون الخطوط موازية لقاعدة الزجاجة حتي وإن كانت مائلة،

والطفل في سن أكبر من ذلك ربما يرسم خط مائل داخل زجاجة مائلة، وتصبح الخطوط أقل ميلا وأكثر أفقية، وحتي سن (٩) يرسم الطفل خطوط أفقية.

في اختبار الرسم تأخذ القدرة على تجسيد مفاهيم الأفقية والرأسية والتنظيم التتابعي نقاط من "0" إلى "5".

في هذا الاختبار يطلب من الأفراد أن يقوموا برسم ترتيب لثلاثة أشكال اسطوانية مختلفة الحجم مع حجر كبير الحجم. وتشير استجاباتهم إلى ما إذا كانوا يعرفون أن الاسطوانة الأكثر اتساعا هي الأبعد إلى اليسار، والاسطوانة الأطول إلي اليمين وهكذا، وتكون نتائج الاستجابات معبرة عن القدرة على تجسيد العلاقات الأفقية والرأسية وعلاقات الاتساع والعمق، على مقياس من "0" إلى "5".

٣- الرسم من التخيل Drawing for imagination:

إن القدرة على تكوين المفاهيم خاصة في إشمال الفئة تشمل عمل الاختبارات وربطها مع خبرات الماضي أو دمجها داخل سياق مثل اختيار الكلمات وإدخالها في جمل، فالاختيار والدمج (الإدخال) (Selecting and Combining) هما عمليتان تحددان السلوك اللفظي لعلماء اللغويات (Jakobson, 1964).

إن اضطرابات استقبال اللغة تعكس اضطراباً في القدرة على عمل الاختيارات، أما اضطرابات اللغة التعبيرية فتعكس اضطراباً في القدرة على دمج الأجزاء في كليات.

في الفن يختار الرسام الألوان والأشكال ويدمجها مع بعضها، وإذا كان تشكيلية فإنه يختار الصور ويدمجها أيضا، كذلك الاختيار والدمج عمليتان أساسيتان في التفكير الابتكاري، فالشخص المبتكر يضع قفزات غير عادية في الاختيار والربط والدمج للخبرات بشكل إبداعي سواء كان التعبير من خلال اللغة أو الفن أو أي وسيط آخر.

في النهاية: الاختيار والدمج هما عمليان ترتبطان بالضبط الشعوري Emotional adjustment، إن التشويش Impairment في تكوين المفهوم هو واحد من الطرق الرئيسية اتي يتأثر بها التلف العصبي في التفكير. إن تأثيرات الاضطراب العقلي في أغلب الأحيان ممكن اكتشافها مبكراً في تكوين المفهوم أكثر من أن عمليات فكر أخرى. فالتشويش ربما يعوق البيان في التعبير اللفظي لأن الحوارات اللفظية غالبا ما تبقي كأنها "أصداف خاوية" حتى عندما تصبح القدرة على تكوين المفاهيم غير منظمة.

لتحديد القدرة في مهمة الرسم هذه، يطلب من المشاركين اختيار اثنين من "رسومات المثير" (من تلك المذكورة هنا). رسم من كل مجموعة أو دمجها داخل رسم واحد يحكي قصة، ويتم تشجيعهم على التغيير في اختياري الرسم، وعلى إضافة صور أخرى، والمقياس هنا أيضا من خمس نقاط بالنسبة للقدرة على الاختيار (المحتوى) والقدرة على الدمج (التكوين) والقدرة على التجسيد (الابتكارية)، ويوجد أيضا نوعين من الاختيارات هما: العرض واللغة Projection and Language، ويتم توضيحهما تفصيليا في النقاط التالية:

١- القدرة على الاختيار Ability to Select

توجد ثلاثة مستويات معروفة لهذه القدرة، أقل هذه المستويات هو المستوى المفاهيمي Perceptual، والمستوى المتوسط هو المستوى الوظيفي Functional، أما أعلي هذه المستويات فهو المستوى المجرد Abstract في كتاب (Bruner, 196, pp. 79-85) يذكر فيه الباحث Hornsby أن الأطفال العاديون يتطورون من تجميع الأشياء على أساس الصفات الحسية مثل اللون أو الشكل إلى تجميع الأشياء على أساس الوظيفة – ماذا تؤديه الأشياء المختارة من وظائف ؟ أو ما الذي يمكن فعله بها ؟ أما المراهقون فيصنعون تجميعات مفاهيمية حقيقية على أساس الفئة – صفات مجردة منظورة.

في هذه المهمة يتم عرض بعض الصور على الأطفال ويطلب منهم اختيار الأشياء المشابهة، ثم يطلب منهم تفسير أسباب ما فعلوه.

في اختبار الرسم تظهر بعض المعلومات المتشابهة بصورة غير لفظية لتحديد ما إذا كان الفرد يختار عناصر تصويرية على المستويات: المفاهيمي Perceptual، والوظيفي Functional أو المستوى الإدراكي Conceptual Level.

٢- القدرة على الدمج Ability to Combine :

وجد كل من (Piaget and Inhelder, 1967) أن أكثر العلاقات الفراغية التعبيرية بدائية هي علاقة التحاور البديهية، فقبل سن الـ(٧) ينظر الأطفال بصورة نموذجية إلى الأشياء على أنها منعزلة، وتدريجيا يأخذون في الاعتبار الأشياء في علاقتها بمثيلاتها المجاورة، وبالإطارات الخارجية للمرجعية فيرسمون خط موازي لأسفل ورقة الرسم ليجسدوا الأرضية، ويربطون الأشياء ببعضها البعض عبر هذا الخط، وتصبح الرسومات أكثر تنسيقاً عندما يبدأ الأطفال في الأخذ في الاعتبار المسافات والنسب.

أ- في هذا الاختبار يحصل الرسم على أقل محصلة وهي نقطة واحدة وإذا كانت الأشياء تبدو مرتبطة على أساس التجاور.

ب- ويحصل على ثلاث نقاط لخط القاعدة.

ج- ويحصل على خمسة نقاط للتنسيق الكلي.

د- يحصل من (٢-٤) نقاط للمستويات المتوسطة.

٣- القدرة على التجسيد Ability to Represent:

يحذر (Torrance, 1980) من فصل الابتكارية عن الذكاء للرسوم التي تكون محاكية (مقلدة)، والمحصلات المتوسطة للرسوم التي تعيد بناء رسوم المثير،

وأعلى محصلة للرسوم الأصلية.

٤- العرض (الإظهار) Projection:

إن المحصلة بالنسبة لإظهار الشعوريات تتباين من ارتباطات سلبية مثل الأحداث الحياتية المهددة، إلي ارتباطات إيجابية مثل أحداث تحقيق الأمنيات، أما الارتباطات المتناقضة أو غير الواضحة تحصل على محصلات متوسطة، هذا المدى للمحصلات لا يشير إلى التطور من المرض العقلي إلى الصحة العقلية لكنه يعطي معلومات مفيدة.

٥- اللغة Language :

المحصلات بالنسبة للغة في العناوين أو تفسيرات الرسوم تتباين من الجامدة إلى المجردة، هذه المحصلة تحذف أيضا من المحصلة الكلية لأنها غير قابلة للتطبيق مع بعض الأطفال مثل الصم المحتمل حصولهم على محصلة ضعيفة في اللغة بغض النظر عن مهاراتهم المعرفية الإدراكية، أيضا الأخذ في الاعتبار لكون محصلات اللغة منفصلة عن المحصلات المعرفية الإدراكية، إنما يتيح للفرد أن يقدر أنها تغيرات تالية للبرامج المصممة لتحسين مهارات اللغة.

لكي نحدد ما إذا كانت هذه العناصر للاختبار مرتبطة بالنضج المعرفي أم لا –مع تزايد المحصلات مع النمو العمر الزمني للأطفال– تم تطبيق هذا الاختبار على عدد (٥١٣) طفل في (٩) مدارس من مناطق ذات مجتمعات فقيرة ومتوسطة وراقية في أنحاء مختلفة في الولايات المتحدة الأمريكية، بالإضافةِ إلى عدد من البالغين، وللتأكيد على صحة البيانات ارتبطت المحصلات بمحصلات أخرى من مقاييس أخرى متنوعة ومعروفة للذكاء والإنجاز.

اختبار الرسم ساعد في تعريف الأطفال والبالغين بالمهارات المعرفية الإدراكية، كما ساعد أيضا على أنه مقياس لما قبل التداخل وبعده لتقييم التقدم، كما في حالة الطفل Joey التي سيتم عرضها لاحقاً.

تنمية المهارات المعرفية والابتكارية من خلال الفن

Developing Cognitive and Creative Skills

بالنسبة للأطفال ذوى المحصلات الأقل بالنسبة لأعمارهم الزمنية، تم تصميم إجراءات علاجية، وشملت المواد الفنية والتقنيات المفيدة في تنمية المهارات المعرفيةِ، تلك التي على استعداد أن تستخدم كمسار لتجسيد الأفكار:

- الرسم من التخيل ومن الملاحظة.
- التلوين باستخدام أدوات مثل سكين الألوان.
- التشكيل النحتي بمادة الصلصال.

والأهداف هنا هي اتساع مدى الاتصال والدعوى إلى التعلم الاستكشافي، وتقديم المهام ذات الفائدة الذاتية، وتدعيم التوازن الشعوري، والتركيز هنا على التوضيح والإشارة بدلاً من المناقشة (Silver, 1978).

بناء مفاهيم التنظيم التتابعي من خلال التكوين

Developing Concepts of Sequential Order Through Panting

هنا يشير المعالجون إلى خلط سلسلة من اللمسات اللون الأزرق بواسطة عمل نقرة زرقاء اللون في الركن العلوي الأيسر لورقة رسم، ومثلها باللون الأبيض في الركن العلوي الأيمن، وباستخدام سكين الألوان، فيقوم المعالج بخلط سلسلة من اللمسات اللونية فيما بين هاتين النقرتين بإضافة المزيد والمزيد من اللون الأبيض إلي لمحات اللون الأزرق. عندئذ يطلب المعالج من الأطفال أن يبينوا كم عدد اللمسات اللونية الممكن خلطها على أوراق الرسم الخاصة بهم، وأن يستخدموا لمساتهم اللونية هذه في التلوين على ورق الرسم.

لاحقا تم إضافة اللونين الأحمر والأصفر، وتم تشجيع الأطفال على ابتكار الألوان الممكنة من جانبهم. في كل مرة يضاف لون ما إلى الآخر أو إلى لمسات اللون الأبيض، تتابع ناتج عن هذه العملية، وهذا النوع من التعلم الذي يتم من خلال الأداء الفعلي ممكن دعمه بواسطة قص بعض الرسوم المهملة إلى مربعات من الألوان، يمكن وضعها في هذا التتابع، مثل الأحمر، والأحمر البرتقالي، والبرتقالي، الأصفر، والأصفر. ونطلب من الأطفال وضع مربعات الألوان في ترتيب من اللون الأحمر إلى اللون الأصفر، من المربع الأكبر حجماً إلى الأصغر حجماً، من المربع الفاتح اللون إلى المربع الداكن اللون وهكذا يسير التتابع.

بناء مفاهيم الفراغ من خلال الرسم من الملاحظة

Developing Concepts of Space Through Drawing from Observation

لتركيز الانتباه إلى العلاقات الفراغية التعبيرية، يطلب المعالج من الأطفال أن يصنعوا شكل كروكي لاسطوانة ملفوفة من الورق باللونين الأخضر والبرتقالي، وتوضع على مستوى نظر العين في منتصف الغرفة، وعندما ينتهوا من ذلك ، يُطلب منهم تبديل المقاعد مع زملاء آخرين على الجانب المقابل لهم، وينفذوا نفس المهمة، والمعالج ربما يثير الانتباه إلى العلاقات الفراغية كأنه يشير إلى أن اللون البرتقالي يكن جهة اليسار عند رؤيته من زاوية ما، وإلى جهة اليمين عند رؤيته من زاوية أخرى، لاحقا يرسم الأطفال أشياء أخرى من الملاحظة.

الدراسات التي استخدمت "اختبار الرسم"وتقنيات الفن

Studies Which have used the Drawing Test ad Art Techniques

هذه الإجراءات استخدمت في دراسات شملت أطفال عاديون (Hayes, 1978)، ومراهقين ضعيفوا القدرة على التعلم (Moser, 1980)، والأطفال ذوي

المشكلات السمعية وأيضا اللغوية (Silver, 1973, 2000a)، والأطفال ضعيفوا التعلم (Lavin & Silver, 1977)) والأطفال العاديون والمعوقون (Silver et al., 1980)، أيضا استخدمت رسوم المثير مع المراهقين المضطربون شعورياً، والبالغون المصابون بالشيزوفرينيا (Sanburg, Silver, & Vilstrup, 1984)) ومع الأطفال المعوقين والموهوبون (Silver, 1983).

مثال : حالة دراسية (الطفل Joey)

Joey ولد يبلغ الثامنة من العمر في الصف الثاني الابتدائي، تشخيصه أنه يعاني ضعف التعلم خاصة في تعلم القراءة، مقياس الذكاء له هو (٩١)، تحت المتوسط حسب مقياس اختبارات القدرات المعرفية الكندي CCAT، ومع ذلك بمقياس كانت محصلة أعلى من المتوسط في أحد الاختبارات الفرعية وتحت المتوسط بنسبة كبيرة في اختبار فرعي آخر.

في الرسم من التخيل كانت محصلته قد وصلت إلى (٩٩٪)، وكان الأعلى في فصله على الجانب الآخر كانت محصلته في الرسم من الملاحظة (١٤٪)، وكان الأقل في فصله، وهذه النتائج أبرزت العديد من الأسئلة :

١- هل يملك Joey نقاط قوة ونقاط ضعف أضعفت محصلته على مقياس CCAT ؟

٢- هل الأنشطة الفنية محتمل أن تؤدي إلى تحسن في المهارات المعرفية، بحسب القياس لنتائج التحسن في اختبار الرسم ؟

٣- إذا كانت الإجابة "بنعم" فهل ممكن أنه ينتقل التحسن إلى مواقف دراسية أخرى ؟

٤- هل تقدم استجابات Joey لرسومات المثير دلائل مفيدة لتوجيهاته نحو ذاته، ونحو الآخرين، محتمل أن تؤثر في سلوكه المعرفي ؟

٥- إذا كان الأمر كذلك هل يؤدي الجو العلاجي العام إلى تحسن ؟

كانت معالجة Joey تهتم بتقنيات الفن، عملت معه على المستوى الفردي، مرة واحدة أسبوعية على مدي (١٢) أسبوع وتشرف عليه بالمراسلة وتلفونيا.

وبينما يسير البرنامج الفني له، استخدم مقياس CCAT مرة أخرى فزادت محصلته ثماني نقاط من (٩١) حتي (٩٩)، وعندما انتهي البرنامج الفني استخدم مرة أخرى اختبار الرسم/ ارتفعت محصلة Joey في اختبار فرعي للرسم من الملاحظة إلى (٨٥٪) أي من (٤) درجات إلى (١٠) درجات، وفي اختبار فرعي للرسم من التخيل انحدرت إلى (١١) نقطة. فكيف يمكن تفسيره هذه التغيرات ؟

١- هل كان الفن مسئولا عن مكتسبات Joey وحالات انحداره ؟

٢- هل كان الفن هو الاهتمام الأوحد لمدرسته ؟

الإجابة قليلة لسوء الحظ فقد ماتت المعالجة (كانت مدرسته) ولم يتاح لأحد غيرها العمل معه، وفي العام التالي عندما استخدم مقياس CCAT معه مرة أخرى انخفضت محصلته إلى (٩٠).

أولا : رسوم Joey من الملاحظة

يوضح شكل (١) رسم ما قبل الاختبار لـJoey، في هذا الشكل أربعة أشكال، واحد منها فقط رسمه بشكل صحيح –الاسطوانة الأطول إلى اليمين– لقد تحير Joey في كل العلاقات من اليسار إلى اليمين ومن أعلى إلى أسفل، وفشل في إظهار أي عمق على الرغم أن شيئين من الأربعة أشياء كانا في علاقات اليسار–اليمين (العلاقات الأفقية)، وعلاقات لأعلى–لأسفل (العلاقات الرأسية) على الرغم أنهم في أغلب الأحيان ضعفاء أو يفتقدون إدراك العلاقات : الأمام–الخلف (علاقات المقدمة) فيرسمون الأشياء مصفوفة، إن نسبة (١٤٪) محصلة Joey تقترح قصور لديه في الإدراك الحسي أو الذاكرة البصرية.

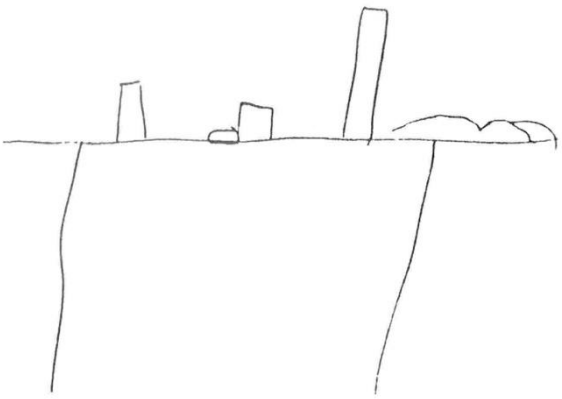

شكل (١)

يوضح شكل (٢) رسم ما بعد الاختبار له، كل الأشياء المجسدة الأربعة في الوضع اليسار–اليمين الصحيح، وعلى الرغم أن تمييز Joey لعلاقات العمق والعلاقات الرأسية إلى حد ما ضعيف للغاية، إلا أن الأشياء الأربعة صحيحة التجسيد وسببا في علاقات الارتفاع وعلاقات المقدمة –الخلف (علاقات العمق).

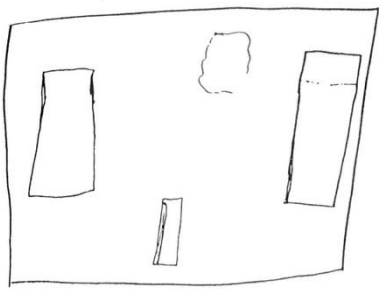

شكل (٢)

ثانيا : رسوم Joey من التخيل:

يمثل شكل (٣) رسم ما قبل الاختبار لـJoey، هذا الرسم يذهب إلى ما وراء ما تفعله الأشياء، المستوى الوظيفي لمن هم في سن (٨) من الأطفال. اختار Joey أشياءه على أساس فكرة تخيلية ضمنية أكثر منها منظورة – المستوى المفاهيمي،

وقدرته على دمج الأشياء من الناحية التصويرية تذهب فيما وراء خط القاعدة لمن هم في عمره الزمني، وقدرته علي التجسيد تذهب، فيما وراء التقليد، أو إعادة البناء لرسوم المثير من كتيب الاختبارات.

شكل (٣)

وهذا الرسم أصليا ويعبر عن توجهات هي بصفة عامة تظهر كصفات في الأفراد ذوي صفة ابتكارية عالية، ربما أكثر جوانب هذا الرسم انكشافاً هو إظهاره للشعور، فعنوانه "القاتل الشرس" يبدو منه أنه لطبيب يجري عملية جراحية لمريض يصرخ متألما طالبا المساعدة رم أنه تحت التخدير، وفي الدور العلوي هناك شخص ما يرقد في فراش في ثبات وشخير عميقين، محتمل أنه مريض آخر، وحتي مع أن معالجة (مدرسة) Joey لم تطلب منه تفسير أي شيء إلا أنه رسمه هذا يعطينا كم مفيد من المعلومات عن إحساس نتمناه، وهو أن يكون سليم الصحة.

في موضوع الرسم هذا تناول القتل والمعاناة، على الرغم أننا لا نعرف ما إذا كان Joey يجسد نفسه و "القاتل" أم أنه الضحية ؟أم كليهما ؟ أم لا، إلا أن عالم الرسم يعكس عالما مؤلماً.

شكل (٤) يمثل اختبار الرسم في التخيل لـJoey "كلب يطارد قطة"، وهناك فروق قيمة بين هذا الرسم والرسم السابق، فالعالم في هذا الرسم لا يعكس ألم، على الرغم أن القطة تحت المطاردة، إلا أنه لا يبدو أن هناك معاناة، ومن هنا يوجد تغيرا واحدا انعكس في محصلة الإظهار والعرض لـJoey فلم تعد هناك أحاسيس حزن كثيفة مسيطرة.

تغيراً آخر هو في الشكل: هناك منزل في الخلفية، وحائط أمام هذا المنزل، وشجرة أمام هذا الحائط ومطاردة أمام هذه الشجرة إنها مفاهيم تعبيرية فراغية غير مألوفة في رسوم طفل يبلغ من العمر (٨) سنوات.

كانت هناك زيادة في محصلة القدرة على الدمج والتي أحجمت بواسطة المحصلات الضعيفة في القدرة على الاختبار والقدرة علي الاختيار، والقدرة على التجسيد.

يبدو أن Joey اختار الكلب والقطة على المستوى الوظيفي، مبيناً ببساطة ما الذي يفعلاه، يبدو أن ساكنين وخاويين شعورياً مقارنة برسمه ما قبل الاختبار، فهل هذا يمثل زيادة في تعبيريته وابتكاريته ؟ مقابل مكاسبه في قدراته التعبيرية الفراغية ؟

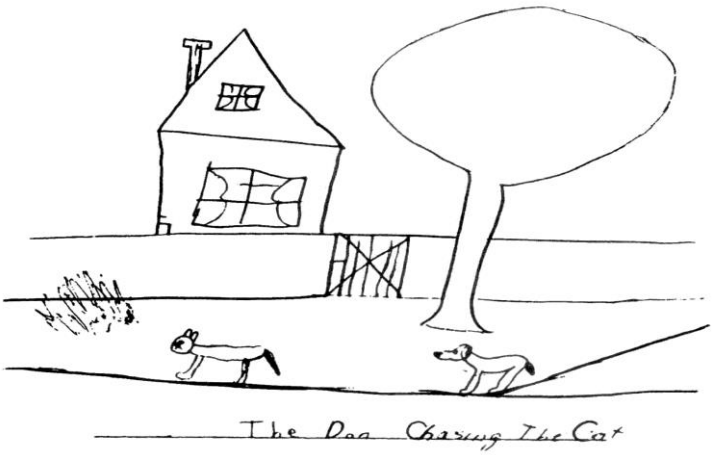

شكل (٤)

ربما تأتي الإجابات من رسم له في آخر جلسة علاج بالفن له، في الأسبوع ما قبل إجراء رسم ما بعد الاختبار هو شكل (٥).

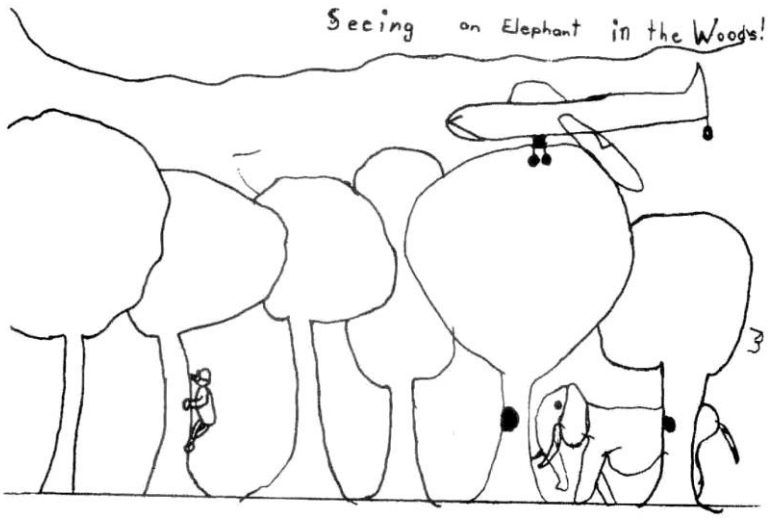

شكل (٥)

مشاهدة فيما في الغابة

فباستخدام رسوم المثير، اختار Joey رسم الفيل والغابات، ومتسلق الجبال، والأخير يظهر في رسوم المثير صغير السن، لكن في رسم Joey يظهر كبير السن، ويرتدي نظارة سوداء، ويتسلق شجرة، وينظر في اتجاه خاطئ نحو الفيل الذي يقف خلفه.

إن رسم Joey هذا يتناقض مع عنوانه: فالرجل لا يستطيع أن يرى الفيل، ولا يمكن رؤية الفيل من الطائرة، فالأشجار تحجب عن الرؤية حتي مع إظهار نوافذ الطائرة، فمثل رسمه ما قبل الاختبار من التخيل.

حصل هذا الرسم على محصلة (٩٩٪) مقترحاً ارتقاء التعبيرية لدى Joey لكنه مازال محملا بأحاسيس العزلة والإحباط.

ملاحظات خاتمة Concluding Observations :

إن الطفل Joey لديه نقاط قوة وضعف كانت ظاهرة في اختبار الرسم له، فرغم أن محصلاته على مقياس CCAT كانت تحت المتوسط، فقد كانت محصلاته في اختبار الرسم أعلى من المتوسط كثيرا – في الابتكارية وفي القدرة على الربط وتكوين المفاهيم.

وفي الاختبار الفرعي للرسم من التخيل، على الجانب الآخر كانت محصلاته تحت المتوسط في الاختبار الفرعي للرسم من الملاحظة مشيرة إلى قصور في الفكر التعبير الفراغي.

ومما سبق فإن اختبار الرسم ممكن أن يكون مفيداً في تقييم المهارات المعرفية التي هي أساسية في القراءة والرياضيات والتي بالتبعية ممكن أن تؤثر في الصورة الذاتية للطفل وفي تقديره لذاته.

تحسنت قدرة Joey على الإدراك الحسي للعلاقات الفراغية التعبيرية وتجسيدها، وربما كان ذلك نتيجة برنامج العلاج بالفن، ورغم أن المكاسب كانت ظاهرة في محصلات ما بعد الاختبار له واقترحتها محصلاته الثابتة على مقياس CCAT إلا أنه لا توجد أدلة على انتقال هذا التحسن لجوانب دراسية أخرى، فبرنامج العلاج بالفن استمر (١٢) اسبوعا فقط، وربما إذا شارك في مثل هذا البرنامج لمدة عام كامل تظهر فائدته كاملة في القراءة والرياضيات.

في رسوم Joey دلائل على أحاسيسه حول نفسه وحول الآخرين، المعاناة والإحباط جانبين مثلا: موضوعات رسوماته ما قبل تطبيق الاختبار عادت تظهر في برنامج رسوم المثير.

للأسف لم تكن معالجته (مدرسته) ذات تدريب جيد في العلاج بالفن حيث كان إشرافها منحصر في مراسلات ومكالمات تليفونية مطولة، لذلك لم تكن هناك أية محاولات في العلاج النفسي له.

ماذا كان عليه الحال إذا استمر معه العلاج بالفن طول العام الدراسي كله ؟ هذا سؤال بلاغي بدون إجابة يمكن تقديمه كأساس وتشجيع لمزيد من البحث في كل من اختبار الرسم والتقنيات في الفن المبنية على النمو المعرفي.

References:

- Amheim, R. (1969). Visual thinking. Berkeley, CA: University of California Press.
- Bannatyne, A. (1971). Language, reading and learning disabilities. Springfield, IL: Charles C. Thomas.
- Bruner, J.S. (1966). Studies in cognitive growth. New York: John Wiley.
- Hayes, K. (1978). The relationships between drawing ability and reading scores. Unpublished Master's thesis, College of New Rochelle, NY.
- Jakobson, R. (1964). Linguistic typology of aphasic impairment. In A. de Reuck & M. O'Connor (Eds.), Disorders of language. Boston: Little, Brown.
- Lutz, K. (1978). The implications of brain research for learning strategies and educational practice. (ERIC Document Reproduction Service No. ED 163 068).
- Martindale, C. (1975). What makes creative people different. Psychology Today, 9, 44-50.
- Moser, J. (1980). Drawing and painting and learning disabilities. Unpublished Doctoral dissertation, New York University.
- Piaget, J. (1970). Genetic epistemology. New York: Columbia University Press.
- Piaget, J., & Inhelder, B. (1967). The child's conception of space. New York: W.W.Norton.
- Rapaport, D. (1972). Diagnostic psychological testing. New York: International Universities Press.
- Sandburg, L., Silver, R.A., & Vilstrup, K. (1984). The stimulus drawing technique with adult psychiatric patients, stroke patients, and in adolescent art therapy. Art Therapy, 1(3), 132-140.
- Silver, R.A. (1973). Cognitive skill development through art activities. New York State Urban Education Project (Report No. 147232101. ERIC Document Reproduction Service No. ED 084 745).

- Silver, R.A. (1976). Using art to evaluate and develop cognitive skills. American Journal of Art Therapy, 16(1), 11-19.
- Silver, R.A. (1983). Identifying gifted handicapped children through their drawings. Art Therapy, listed 1987.
- Silver, R.A. (1996). Silver drawing test of cognition and emotion. Sarasota, FL: Ablin. (Original work published 1983).
- Silver, R.A. (1997). Stimulus drawings and techniques in therapy, development, and assessment. Sarasota, FL: Ablin. (Original work published 1982).
- Silver, R.A. (2000a). Developing cognitive and creative skills through art. (On-line). Available: iUniverse.com. (Original work published 1978).
- Silver, R.A. (2000b). Studies in art therapy: 1962 to 2000. Sarasota, FL: Ablin.
- Silver, R.A., & Lavin, C. (1977). The role of art in developing and evaluating cognitive skills. Journal of Learning Disabilities, 10(7), 27-35.
- Silver, R.A., Lavin, C., Boeve, E., Hayes, K., Itzler, J., O'Brien, J., Terner, N., & Wohlberg, P. (1980). Assessing and developing cognitive skills in handicapped children through art. (NIE Project No. G79 0081; ERIC Document Reproduction Service No. ED 209 878).
- Smith, M.D., Coleman, J. M., Dokecki, P.R., & Davis, E.E. (1977). Intellectual characteristics of school-labeled learning-disabled children. Exceptional Children, 43, 352-357.
- Strauss, A.A., & Kephart, N.C. (1955). Psychopathology and education of the brain-injured child, Vol.2, New York: Grune & Stratton.
- Torrance, E.P. (1962). Giding creative talent. Englewood Cliffs, NJ: Prentice-Hall.
- Torrance, E.P. (1980). Creative intelligence and an agenda for the 80's. Viktor Lowenfeld Memorial Lecture at the Convention of the National Art Education Association, Atlanta, GA.
- Witkin, H.A. (1962). Psychological differentiation. New York: John Wiley.

Egyption Journal
For Specialized Studies
Quarterly Published by Faculty of Specific Education, Ain Shams University

المجلة المصرية للدراسات المتخصصة
Egyptian Journal for Specialized Studies

Board Chairman
Prof. Osama El Sayed
Vice Board Chairman
Prof . Dalia Hussein Fahmy
Editor in Chief
Dr. Eman Sayed Ali
Editorial Board
Prof. Mahmoud Ismail
Prof. Ajaj Selim
Prof. Mohammed Farag
Prof. Mohammed Al-Alali
Prof. Mohammed Al-Duwaihi
Technical Editor
Dr. Ahmed M. Nageib
Editorial Secretary
Dr. Mohammed Amer
Laila Ashraf
Usama Edward
Zeinab Wael
Mohammed Abd El-Salam

Correspondence:
Editor in Chief
365 Ramses St- Ain Shams University,
Faculty of Specific Education
Tel: 02/26844594
Web Site :
https://ejos.journals.ekb.eg
Email :
egyjournal@sedu.asu.edu.eg

ISBN : 1687 - 6164
ISNN : 4353 - 2682

Evaluation (July 2024) : (7) Point
Arcif Analytics (Oct 2023) : (0.3881)
VOL (12) N (44) P (3)
October 2024

Advisory Committee

Prof. Ibrahim Nassar (Egypt)
Professor of synthetic organic chemistry
Faculty of Specific Education- Ain Shams University

Prof. Osama El Sayed (Egypt)
Professor of Nutrition & Dean of
Faculty of Specific Education- Ain Shams University

Prof. Etidal Hamdan (Kuwait)
Professor of Music & Head of the Music Department
The Higher Institute of Musical Arts – Kuwait

Prof. El-Sayed Bahnasy (Egypt)
Professor of Mass Communication
Faculty of Arts - Ain Shams University

Prof. Badr Al-Saleh (KSA)
Professor of Educational Technology
College of Education- King Saud University

Prof. Ramy Haddad (Jordan)
Professor of Music Education & Dean of the
College of Art and Design – University of Jordan

Prof. Rashid Al-Baghili (Kuwait)
Professor of Music & Dean of
The Higher Institute of Musical Arts – Kuwait

Prof. Sami Taya (Egypt)
Professor of Mass Communication
Faculty of Mass Communication - Cairo University

Prof. Suzan Al Qalini (Egypt)
Professor of Mass Communication
Faculty of Arts - Ain Shams University

Prof. Abdul Rahman Al-Shaer
(KSA)
Professor of Educational and Communication
Technology Naif University

Prof. Abdul Rahman Ghaleb (UAE)
Professor of Curriculum and Instruction – Teaching
Technologies – United Arab Emirates University

Prof. Omar Aqeel (KSA)
Professor of Special Education & Dean of
Community Service – College of Education
King Khaild University

Prof. Nasser Al- Buraq (KSA)
Professor of Media & Head od the Media Department
at King Saud University

Prof. Nasser Baden (Iraq)
Professor of Dramatic Music Techniques – College of
Fine Arts – University of Basra

Prof. Carolin Wilson (Canada)
Instructor at the Ontario institute for studies in
education (OISE) at the university of Toronto and
consultant to UNESCO

Prof. Nicos Souleles (Greece)
Multimedia and graphic arts, faculty member, Cyprus,
university technology